اصل براسه وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل للمنفصل محتجا بان مبنى الضماير على الاختصار والمتصل
اخصر من المنفصل **وينقسم الضمير المتصل بحسب مواقع الاعراب** من رفع ونصب وجر **الى**
ثلاثة اقسام الاول **ما يختص بمحل الرفع** فقط **وهو خمسة** احدها **التا** مضمومة كانت
او مفتوحة او مكسورة **كقمت** بالحركات الثلاث **و**ثانيها **الالف** الدالة على اثنين او اثنتين **كقاما**
وقامتا **و**ثالثها **الواو** الدالة على جمع المذكر **كقاموا و**رابعها **النون** الدالة على جمع الاناث **كقمن**
وخامسها **يا المخاطبة** بناء على انها ضمير وهو قول سيبويه وخالفه الاخفش والمازنى وزعما انها حرف
تانيث والفاعل ضمير مستتر وتقع فى الامر **كقومى** وفى المضارع كتقومين وخرج بقيد المخاطبة
يا المتكلم فانها لا تكون فى محل رفع اصلا **و**القسم الثانى من الاقسام الثلاثة **ما هو مشترك بين محلى**
النصب والجر فقط وهو ثلاثة احدها **يا المتكلم نحو ربى اكرمنى** فاليا من ربى فى محل جر باضافة
رب اليها وفى اكرمنى فى محل نصب على المفعولية باكرم **و**ثانيها **كاف المخاطب** بفتح الطا **نحو ما ودعك**
ربك فالكاف من ودعك فى محل نصب على المفعولية ومن ربك فى محل جر باضافة رب اليها **و**ثالثها
ها الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره فالها من له وصاحبه فى محل جر فى الاول باللام وفى
الثانى بالاضافة وفى يحاوره فى محل نصب على المفعولية بيحاور وذلك داخل تحت قول النظم ولفظ
ما جر كلفظ ما نصب **و**القسم الثالث من الاقسام الثلاثة **ما هو مشترك بين المحال الثلاثة** محل
الرفع ومحل النصب ومحل الجر **وهو نا خاصة** بشرطين اتحاد المعنى والاتصال **نحو ربنا اننا سمعنا**
فنا فى ربنا فى محل جر باضافة رب اليها وفى اننا فى محل نصب بان وفى سمعنا فى محل رفع على الفاعلية بسمع ونظير
ذلك قول النظم كاعرف بنا فاننا نلنا المنح **وقال بعضهم** وهو ابو حيان معترضا على الناظم فى قوله
للرفع والنصب وجر نا صلح لا **يختص ذلك بنا بل اليا وكلمة هم كذلك** فانهما يقعان فى المحال
الثلاثة **الا انك تقول** فى اليا فى الرفع **قومى و**فى النصب **اكرمنى و**فى الجر **غلامى و**تقول فى هم فى الرفع
هم فعلوا وفى النصب **انهم و**فى الجر **لهم مال و**رده المتاخرون فقالوا **هذا النقض غير سديد** بالسين
المهملة لان المدعى ان يكون الضمير فى الاحوال الثلاثة متحد المعنى ومتصلا وما اورده ليس كذلك **لان**
يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما ان يا المخاطبة تختلف فى اسميتها ويا المتكلم لم تختلف فيها والمختلف
غير المتفق عليه والثانى ان يا المخاطبة موضوعة للمؤنث ويا المتكلم موضوعة للمذكر وما للمؤنث
غير ما للمذكر **و**لان الضمير **المنفصل غير** الضمير **المتصل** ضرورة فانتفى الايراد وثبت المراد **والفاظ**
الضماير كلها مبنية وجوبا وذلك مفهوم من قوله فى النظم وكل مضمر له البنا يجب واختلف فى
سبب بنايها فقيل شبه الحرف فى المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهى من
معانى الحروف وقيل شبه الحرف فى الوضع لان اكثر المضمرات على حرف او حرفين وحمل الاقل
على الاكثر وقيل شبه الحروف فى الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة مشاهدة وغيرها
وقيل شبه الحرف فى الجمود وقيل لاختلاف صيغه لاختلاف معانيه وقيل غير ذلك ولا يختص الابراز بضمير
بعينه بل يكون فى ضمير الرفع والنصب والجر **ويختص الاستتار بضمير الرفع** فقط **وينقسم المستتر**
الى قسمين **مستتر وجوبا** وهو المقتصر عليه فى النظم بقوله ومن ضمير الرفع ما يستتر بقرينة تمثيله
بقوله كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر وضابط واجب الاستتار **ان لا يخلفه** فى مكانه اسم **ظاهر ولا**
ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المذكر **كقم** واستخرج بخلاف المرفوع بامر الواحدة
والمثنى والمجموع فانه يبرز فى الجميع نحو قومى وقوما وقوموا وقمن **او المرفوع بمضارع مبدوء**
بتاء خطاب للواحد كتقوم وتستخرج بخلاف المبدو بتاء الغائبة نحو هند تقوم فان استتاره

جايز

جايز لا واجب وبخلاف المبدو بتاء خطاب الواحدة والتثنية والجمع فانه يبرز فى الجميع نحو تقومين
وتقومان وتقومون وتقمن **او المرفوع بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم** واستخرج **او** المرفوع
بمضارع مبدو **بالنون كنقوم** ونستخرج **او** المرفوع **بفعل استثناء كخلا وعدا** وليس **ولا يكون**
فى نحو قولك القوم **قاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا** وليس بكرا **ولا يكون زيدا** ففى خلا وعدا
وليس ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عايد على البعض المفهوم من كليه السابق او على اسم الفاعل
المفهوم من الفعل السابق او ~~على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق~~ **او** المرفوع **بافعل فى التعجب**
او بافعل فى التفضيل فالاول **كما احسن الزيدين** بفتح الدال وكسرها **و**الثانى **نحو هم احسن**
اثاثا ففى احسن فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز **او** المرفوع **باسم**
فعل غير ماض كاوه بمعنى اتوجع **ونزال** بمعنى انزل او المرفوع بالمصدر النايب عن فعله
نحو فضرب الرقاب فجميع هذه الامثلة لا ترفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز الا افعل التفضيل فانه قد
يرفع الظاهر فى مسئلة الكحل عند جميع العرب ويرفع الضمير البارز على لغة نحو مررت برجل افضل
منه انت اذا لم تعرب انت مبتدا وعلى هذا فعد افعل التفضيل من امثلة ما يستتر فيه الضمير وجوبا
يشكل على الضابط المذكور **وينقسم الى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك** الظاهر او الضمير المنفصل
وهو الضمير **المرفوع بفعل الغايب او** بفعل **الغايبة او الصفات المحضة** وهى الخالصة من شايبة
الاسمية **او اسم الفعل الماضى** فالمرفوع بفعل الغايب **نحو زيد قام و**بفعل الغايبة نحو **هند**
قامت او تقوم **و**بالصفات المحضة وهو اما اسم فاعل نحو **زيد قايم او** اسم مفعول نحو زيد **مضروب**
او صفة مشبهة نحو زيد **حسن** او امثلة المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضريب
او ضوب **او** باسم الفعل الماضى نحو زيد **هيهات** اى بعد فالضمير فى هذه المسائل وما اشبهها
مستتر جوازا واذا برز انفصل تقول زيد قام هو وكذا الباقى والدليل على جواز ذلك انه يخلفه
الظاهر والضمير المنفصل **الا ترى انه يجوز** فى الفصيح **زيد قام ابوه** فيخلفه الظاهر وهو ابوه
او ما قام الا هو فيخلفه الضمير المنفصل الواقع بعد الا وكذا الباقى من الامثلة المذكورة بلا فرق
وهذا الحكم جار فى الضمير المنتقل الى الظرف وعديله اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او حالا
نحو مررت برجل امامك او فى مجلسك وجاء الذى عندك او فى الدار وزيد خلفك او فى المسجد
وجاء زيد فوق فرس او على حمار وقد يجب ابراز الضمير المستتر اذا جرى الوصف على غير من
هو له نحو غلام زيد ضاربه هو **تنبيه هذا التقسيم** للضمير الى مستتر جوازا او وجوبا
تقسيم ابن مالك فى التسهيل وغيره **وابن يعيش** فى شرح المفصل **وغيرهما** من النحويين وتبعهم
الموضح فى شرح القطر وخالفهم هنا فقال **وهذا** التقسيم **غير محرر اذ الاستتار** للضمير **فى** قام
من **نحو زيد قام واجب** لا يجوز ابرازه متصلا **فانه** لو برز وجب انفصاله فيقال قام هو ولا
يقال قام هو على الفاعلية بل على التوكيد لما فى المستتر **واما** خلف الظاهر له والضمير المنفصل
فى غير تركيبه فزيد قام تركيب اسند فيه القيام الى ضمير زيد من الخبر حصر واما نحو زيد قام
ابوه او قام الا هو فتركيب اخر اسند فيه القيام الى سببى زيد او الى ضميره المحصور بالا هذا
هذا تقرير كلامه وفيه امران احدهما ان قوله فتركيب اخر يوهم [illegible] ولا يظن [illegible]
قايلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب واحد مع اختلاف المسند اليه على الفاعلية والخصوصية [illegible]
الاذن بقطع النظر عن خصوصية المسند اليه والثانى انه يقتضى ان نظائره [illegible] وان يكون توكيدا ونقل المرادى عن
سيبويه انه اجاز فى هو من نحو قوله تعالى انه يسمع هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا

Copyright © King Saud University